

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[173] يا اسود من قطع يمينك فقال سيدي أمير المؤمنين (ع) فأعدت عليه القول وقلت له ويحك قطع يمينك وانت تثني عليه هذا الثناء كله فقال مالي لا اثنى عليه وقد خالط حبه لحمي ودمي واني ما قطعها إلا بحق اوجبه اني تعالى فالتفت أمير المؤمنين (ع) إلى ولده الحسن وقال له قم وهات عمك الاسود قال فخرج الحسن (ع) في طلبه فوجده في موضع يقال له كنده فأتى به إلى أمير المؤمنين فقال يا أسود قطعت يمينك وأن تثني علي فقال يا مولاي يا أمير المؤمنين ومالي أثني عليك وقد خالط حيك لحمي ودمي فواني ما قطعتها إلا بحق كان علي مما ينجي من عذاب الآخرة فقال (ع) هات يدك فناوله اياها فأخذها ووضعها في الموضع الذي قطعت منه ثم غطاها بردائه وقام فصلى (ع) ودعا بدعوات لم تردد وسمعناه يقول في آخر دعائه آمين ثم شال الرداء وقال اتصلي ايتها العروق كما كنت قال فقام الاسود وهو يقول آمنت باني وبمحمد رسوله وبعلي الذي رد اليد بعد القطع وتخليتها من الزند ثم انكب على قدميه وقال بأبي انت وامى يا وارث علم النبوة. (وبالاسناد) يرفعه عن جعفر بن محمد الصادق (ع) قال مر بامرأة بمنى تبكى وحولها صبيان يبكون فقال لها يا امة انى ما يبكيك قالت يا عبد انى انى لي صبية أيتام وكانت لي بقرة ما تت وقد كانت لنا كالام الشفيقة نعمل عليها ونأكل منها وقد بقيت بعدها مقطوعا بي وبأولادى لا حيلة لنا عليها فقال يا امة انى اتحبين ان احببها فألهما انى تعالى قالت نعم يا عبد انى قال فتنحى عنها وصلى ركعتين ثم رفع يده هنيئة وحرك شفثيه ثم قام فمر بالبقرة فنخسها نخسة برجله وقال لها قومي بأذن انى تعالى فاستوت قائمة بأذن انى تعالى على الارض فلما نظرت الامرأة إلى البقرة قامت وصاحت واعجابه من تكون يا عبد انى قال فجاء الناس فاختلط بينهم ومضى (ع). (وبالاسناد) يرفعه إلى ابى وايل قال مشيت خلف عمر بن الخطاب فبينما ان امشي إذ اسرع في مشيه فقلت له على مشيتك يا ابا حفص فالتفت